

التباين المكاني لمؤشرات التركيب العمري لسكان محافظة البصرة

لسنة ٢٠١٨

أ. د. عدنان عناد

قسم الجغرافية

تعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية ، لدلالاتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم . كما أنه نافذة نتعرف من خلالها على نسب المواليد والوفيات والهجرة في المجتمع السكاني . أن معرفة التركيب العمري أمراً أساسياً ومهم في جميع التحليلات السكانية لأسباب ثلاثة فالسن أولاً - العمر هو أحد أكثر الخصائص الشخصية للأفراد ، بماذا يفكر الفرد ، ماذا يعمل ، ماهي احتياجاته ؟ كل هذه الاحتياجات ترتبط بشكل وثيق بعمر الإنسان . وثانياً - لأهمية فئات العمر المختلفة المطلقة والنسبية ، بوصفها محددات ذات أهمية رئيسة اجتماعياً واقتصادياً لأي مجتمع . وثالثاً - لا بد من وجود الخبرة الكافية والمهارات الفنية لدارس السكان التي تجعله قادراً على رسم الصورة الواضحة للتركيب العمري . وأظهر مواطن الخلل في المجتمع السكاني ووضع التصويبات لمعالجتها .

فضلاً عن كونه كاشف النقاب عن الكثير من الحقائق التالية :-

- ١- معرفة مقدار القوى العاملة المنتجة وأتجاهاتها ومواطن الخلل فيها ومعدلات البطالة .
- ٢- معرفة حجم وأهمية الفئة العمرية (١٥ - ٤٥) سنة لغايات القوى السياسية والعسكرية للدولة .

٣- الكشف عن اتجاهات الخصوبة والوفيات والهجرة .

٤- تقدير احتياجات السكان من الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والاسكان والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية الأخرى (١).

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على المؤشرات الرئيسية في التركيب العمري لسكان محافظة البصرة وتوزيعها الجغرافي ، فضلاً عن تحليل الأسباب الكامنة وراء ذلك التوزيع . لذلك تحاول هذه الدراسة الاجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية :-

- ١- ماهي خصائص الفئات الرئيسية للتركيب العمري ؟
- ٢- ما مدى التشابه والاختلاف في تلك الفئات بين الاقضية والنواحي .
- ٣- ما مؤشرات التركيب العمري ودرجة تباينها على مستوى الوحدات الادارية ؟
- ٤- ماالأسباب التي تقف وراء ذلك التباين ؟

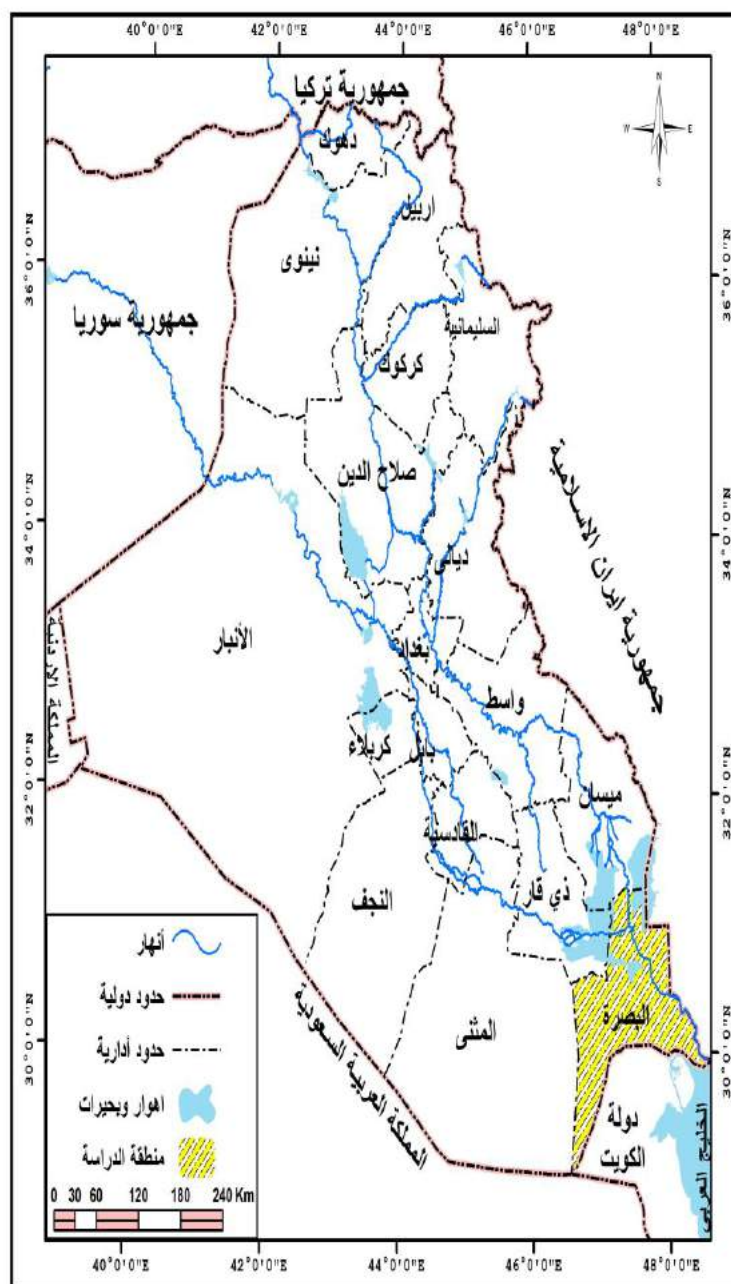
مصادر البيانات: من المعروف أن المركب البحثي لايسير الا بتحديد المكان الذي تتم فيه الدراسة ، لذلك فقد اتخذنا من البصرة ووحداتها الادارية الممثلة بالأقضية أساساً لتلك الدراسة ولتحقيق الهدف والأجابة على التساؤلات السابقة . أعتمدت الدراسة على عدد من الأحصائيات والنشرات الصادرة من هيئة التخطيط ، فضلاً عن المكتب والبحوث المختصة في مجال السكان

(١) عبد الرحيم المعايطة ، التركيب والتوزيع السكاني ومصادر البيانات السكانية وقضايا التحضر في العالم والوطن العربي ، الكتاب المرجعي (في التربية السكانية) ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢ .

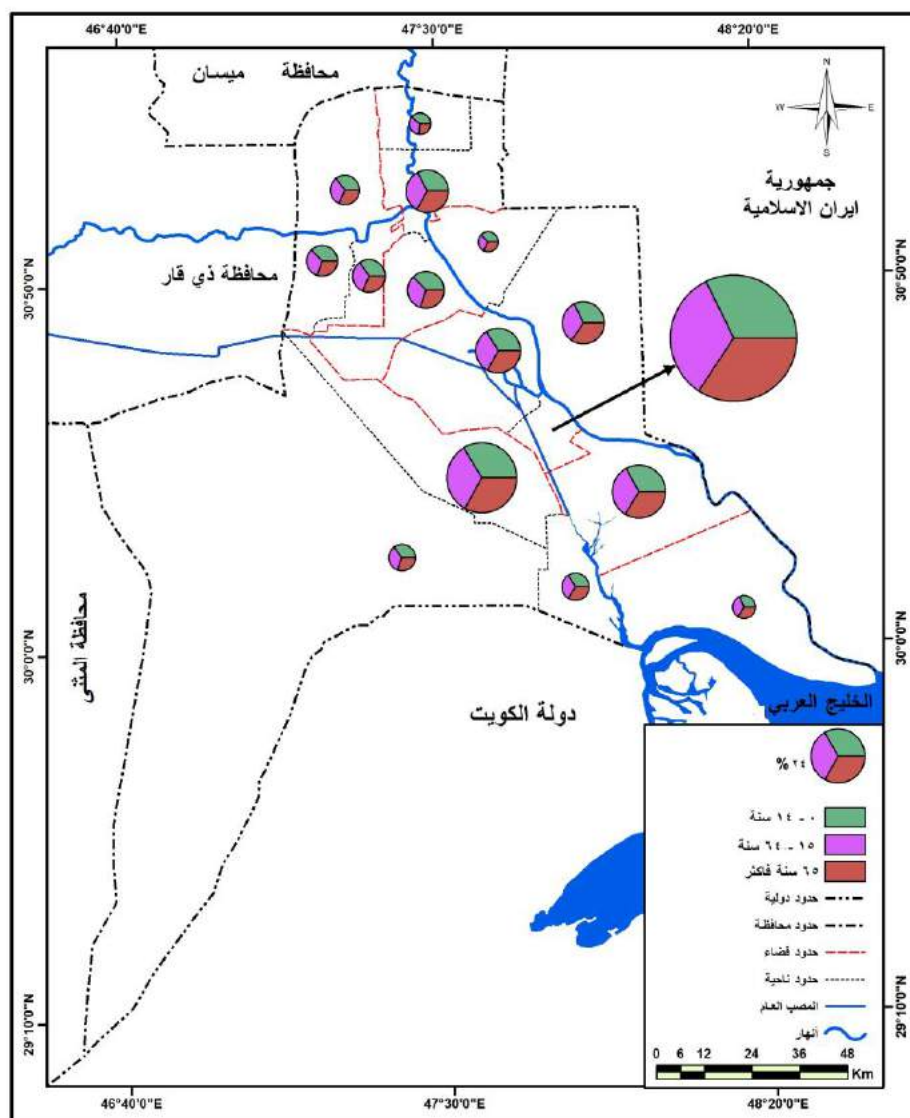
. بالإضافة الى عرض البيانات وتحليلها مثل العمر الوسيط ونسبة الاعالة وقرينة الكبر بأسلوب الخرائط والرسوم البيانية بغية الكشف عن التباين الجغرافي .

الحدود المكانية والزمانية : يعد المكان جوهر الدراسة الجغرافية وأسمى غاياتها ، من حيث خصائصه وعلاقاته المختلفة . وفي ضوء ذلك وقع الاختيار على محافظة البصرة ميداناً للدراسة ، والتي تمثل الجزء الجنوبي الشرقي من العراق وكما يظهر في الخارطة رقم (١) .

أما فلكياً فأنها تقع بين دائرتي عرض ٢٩, ٥ ° و ٣١, ١٥ ° شمالاً وقوسي الطول ٤٦, ٤٠ ° و ٤٨, ٣٠ ° شرقاً . حيث يحدها من الشرق ايران ومن الشمال الغربي محافظتا ميسان وذي قار ، بينما تحدها من الغرب محافظة المثنى ومن الجنوب الخليج العربي والكويت كما في الخارطة (٢) . ولهذا تعد المحافظة الوحيدة بين محافظات القطر التي تمتلك منفذاً مائياً يتصل بواسطته العراق بالعالم الخارجي ، فضلاً عن اشتراكها في الحدود السياسية مع ثلاث دول مجاورة هي (الكويت، السعودية ، ايران) . أما الحدود الزمانية فقد أعتمد الباحث بيانات سنة ٢٠١٧ .



خارطة رقم (٢)



- كيفية تحديد خصائص التركيب العمري :

يمكن النظر الى بنية السكان من مقياسين :

١- المقياس الوظيفي وهو الأهم على اساس معرفة شرائح العمر الفعالة الثلاث (الصغار والبالغين والمسنين) .

٢- المقياس الاحصائي الذي يقوم على اساس الشرائح الخمسية والعشرية أحياناً .
ومن اجل أعطاء صورة إجمالية عما تقدم لابد من الكشف عن الفئات العمرية الثلاث في المحافظة وهي :-

١- فئة صغار السن :

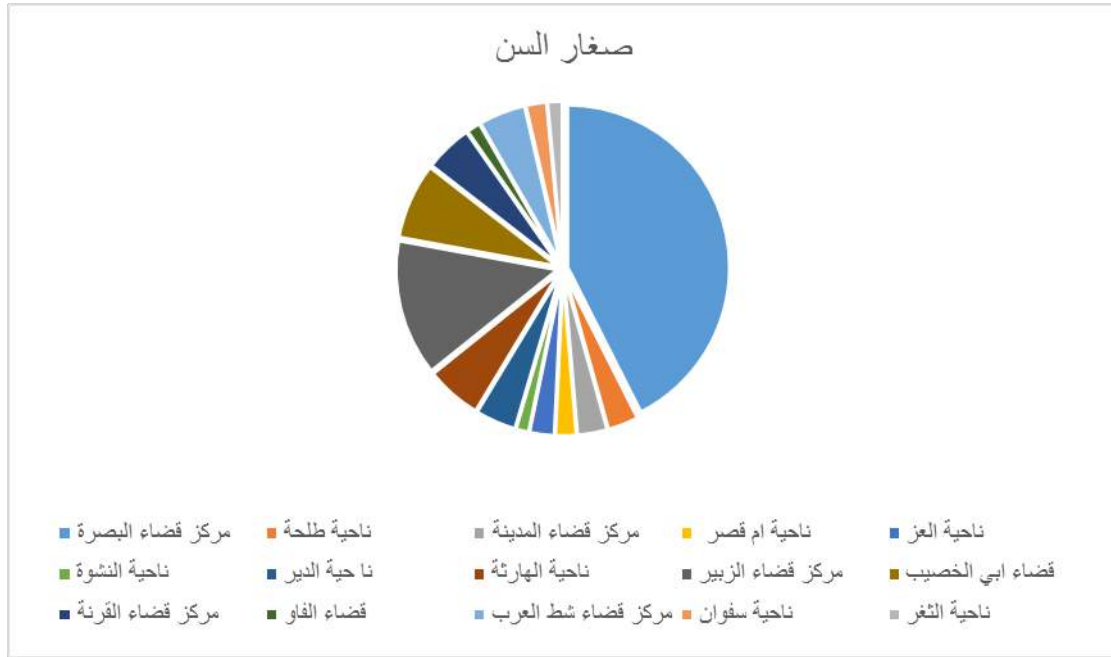
وهذه الفئة تضم الرضع والاطفال وبعض المراهقين ، أي أنها تضم كل السكان الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة ، وهذه الشريحة السكانية تتباين في نسبها من مكان لآخر حيث تتراوح نسبها ما بين الثلث الى النصف من جملة السكان في الدول النامية ، مقابل خمس جملة السكان في البلدان المتقدمة^(١) .

وتعد هذه الفئة غير منتجة فضلاً عن كونها أكثر الفئات تأثراً بعوامل المواليد والوفيات وغالباً ما تمثل قاعدة الهرم السكاني ذات المرونة والقابلة الى التغيير باستمرار .
الامر الذي يجعلها تكلف خزائن الدولة ميزانية ضخمة من أجل الغذاء والملبس والرعاية الصحية والتعليم ، فضلاً عن زيادة العبء على كاهل أرباب الأسر والدولة .

وتشير معطيات الجدول (١) والشكل بأنها سجلت رصيماً نسبياً قدره ٣٩,٦% من إجمالي سكان المحافظة ، وهي بذلك تبدو مرتفعة مقارنة بالمعدل العالمي الذي بلغ ٣١% وكذلك بمعدل الدول النامية والمتقدمة البالغ ٣٥% و ١٩% على التوالي ، الامر الذي ينعكس على ارتفاع فتوة المجتمع وثقل نسبة الاعالة وأنخفاض مستوى الخدمات المقدمة من قبل الدولة استجابة لتأثير هذه الفئة وعبئها المتزايد على الفئات المنتجة ، فضلاً عن حاجتها الدائمة للخدمات وتطوي هذه الفئة بين طياتها تبايناً كبيراً على مستوى المحافظة ، حيث يدل الجدول (١) استقطاب مركز قضاء البصرة الجزء الاكبر من صغار سن المحافظة مسجلاً بذلك رصيماً نسبياً بلغ ٤٢,٥% من مجموع صغار السن ممثلاً بذلك المرتبة الاولى . فيما جاءت المرتبة الثانية من نصيب مركز قضاء الزبير برصيد نسبي بلغ ١٣,٦% من مجموع صغار السن . بينما احتل أبي

(١) منير طلعت الرشيدى ، السكان والتباين الجغرافي أسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة ، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢٩ .

شكل (١) فئات السن العريضة لسكان محافظة البصرة



الخصيب المرتبة الثالثة بنسبة قدرها ٧,٦% من مجموع الصغار ، بينما لم تحظى بقية النواحي إلا بنسبة أقل تراوحت ما بين (١,٥ الى ٥,٦%) من مجموع صغار السن .
ومما تقدم نستنتج التوافق والانسجام الواضح والجلي بين ارتفاع نسبة صغار السن والحجم السكاني ، بدليل ارتفاع نسبة الصغار في مراكز البصرة والزبير وأبي الخصيب ، توافقا مع أحجامهم السكانية العالية والتي بلغ نسبة مجموع سكانها (٦٤,٧%) من مجموع سكان المحافظة .

٢- فئة متوسطوا السن (١٥ - ٦٤) :-

وهي الفئة الفعالة والمساهمة في عملية الانتاج وأساس القوة البشرية في المجتمع ودعامة الاقتصاد الوطني له . لاسيما تحملها عبء اعالة باقي فئات المجتمع السكاني ، فضلاً عن أنها المحرك الأساسي والفاعل في رسم وأعطاء صورة الهيكل المهني للسكان ، ثم هي المعين الذي لا ينضب في تعويض المجتمع عما يفقده من وفيات ، لأنها تضم الفئات العمرية الخصبة في المجتمع سواء من الذكور أو الاناث . ناهيك عن انها أكثر قدرة ومرونة على الحركة بدرجة اكبر من الفئات الأخرى .

ويختلف الوضع في توزيع متوسطي الاعمار في محافظة البصرة عما هي عليه لصغار السن، تبعاً لعدة اعتبارات أهمها أن العوامل التي تؤدي زيادة صغار السن تختلف عما هي عليه لمتوسطي السن ، فإذا كان انخفاض الوفيات هو العامل المؤثر في زيادة نسبة صغار السن فإن متوسطي السن لايتأثرون بذلك ، بل ان تزايدهم أستجابة لعامل الهجرة الامر الذي يعكس تزايدهم

في مراكز الاقضية تبعاً لفرص العمل المتاحة وتوفر الاستثمارات بدرجة أكبر من مناطقهم الاصلية .

ومن معطيات الجدول (١) نجد بأن هذه الفئة بلغت ٢, ٥٧% من مجموع سكان المحافظة، وهي بذلك أقل من المتوسط العالمي والدول المتقدمة والنامية والبالغ

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي لفئات السن العريضة لسكان محافظة البصرة حسب النواحي

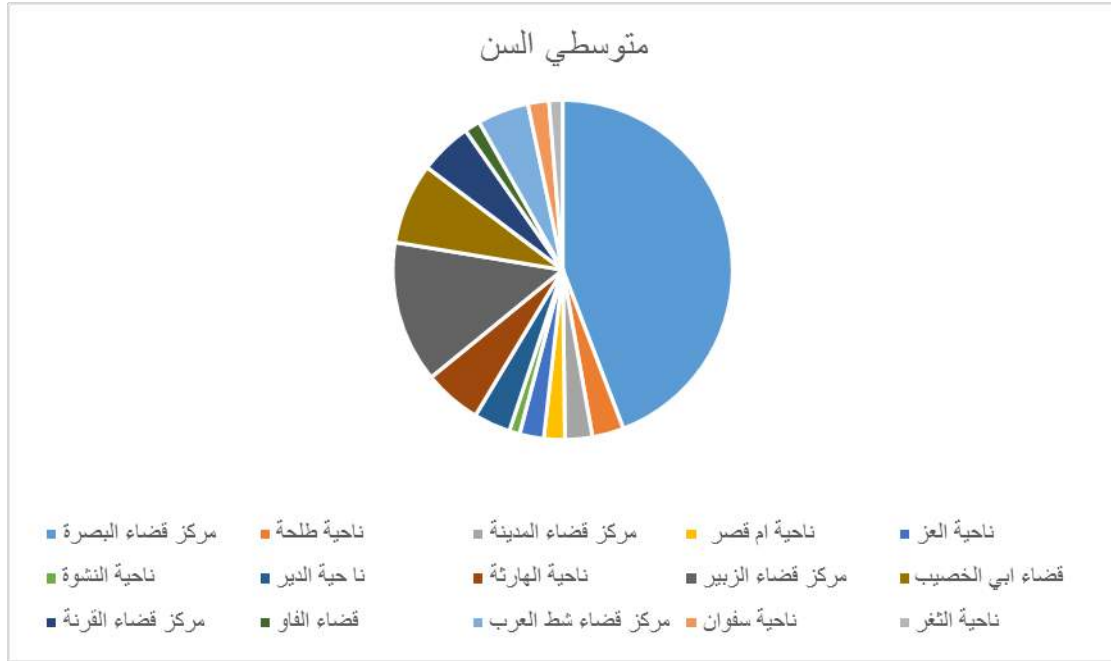
لسنة ٢٠١٦

فئات السن الناحية	٠ - ١٤ سنة	%	١٥ - ٦٤ سنة	%	٦٥ سنة فأكثر	%
م. ق. البصرة	٤٧٥٠٦٦	٤٢,٥	٧١٠٤٩٠	٤٤,٢	٤١٦٨٥	٤٥,٣
ن. طلحة	٣٥٥٦٨	٣,١	٤٧٩٦٤	٣,-	٢٥٨٧	٢,٨
م. ق. المدينة	٣٢٤٤٦	٣,-	٤٢٩٩٣	٢,٦	٢٢٤٠	٢,٤
ن. أم قصر	٢٣٠٨٠	٢,١	٣٣٤٢٢	٢,-	١٩١٢	٢,١
ن. العز	٢٨١٤٩	٢,٥	٣٧٠٩٦	٢,٣	١٩٥٨	٢,٢
ن. النشوة	١٤٣٧٣	١,٣	١٧٦٤٣	١,-	٨٦٨	١,١
ن. الدير	٤٤٦٧٧	٤,١	٥٧٢٨١	٣,٥	٢٩٤٥	٣,٣
ن. الهارثة	٦٣٤٥٠	٥,٦	٨٩٦٧٨	٥,٥	٥٠٣٥	٥,٥
م. ق. الزبير	١٥٢٤٨٠	١٣,٦	٢١٧٥٩٣	١٣,٥	١٢٣١١	١٣,٣
ق. أبي الخصيب	٨٤٠٣٥	٧,٦	١٢٤٥٥٢	٧,٧	٧٢٥٨	٧,٨
م. ق. القرنة	٥٣٧٠٤	٤,٨	٧٨٩٧٠	٥,-	٤٥٧٥	٤,٩
ق. الفاو	١٦١٠٣	١,٤	٢٣٤٤١	١,٥	١٣٤٨	١,٥
م. ق. شط العرب	٥٢٩٢٩	٤,٧	٧٨٧٨٢	٤,٩	٤٦٠٧	٥,-
ن. سفوان	٢٣٣٩٩	٢,١	٣١٠٧٤	٢,-	١٦٥٢	١,٨
ن. الثغر	١٦٥٢٨	١,٥	٢٠٢٦١	١,٣	٩٩٥	١,-
المجموع	١١١٥٩٨٧	٣٩,٦	١٦١٠٨٤٠	٥٧,٢	٩١٩٧٦	٣,٢
المتوسط العالمي	٣١		٦٢		٧	١٠٠
متوسط الدول المتقدمة	١٩		٦٧		١٤	١٠٠
متوسط الدول النامية	٣٥		٥٩,٩		٥	١٠٠

//المصدر: ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٨،

(محافظة البصرة) جدول (٢١) .

٣- أحصاءات البنك العالمي لسنة ٢٠١٢ .



(٦٢ ، ٦٧ ، ٥٩,٩%) على التوالي . في حين تباينت الصورة على مستوى وحداتها الادارية ، حيث أنفرد مركز قضاء البصرة بالصدارة ممثلاً المرتبة الاولى برصيد نسبي بلغ ٤٤,٢% من مجموع متوسطي السن ، في حين جاء مركز قضاء الزبير بالمرتبة الثانية ممثلاً بنسبة قدرها ١٣,٥% من مجموع متوسطي السن ، بينما حل أبي الخصيب المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٧,٧% من المجموع الكلي لمتوسطي السن ، وبمعنى آخر يمكن القول بأن مراكز الاقضية الثلاث أستحوذت على ٦٥,٤% من مجموع هذه الفئة مقابل ٣٤,٦% لبقية النواحي . الامر الذي يعكس لنا مدى قوة الجذب لهذه المراكز دون غيرها ، مما يجعلها تحظى بالنصيب الاكبر من السكان على مستوى المحافظة . استجابة للتوزيع الغير عادل للخدمات وفرص العمل والاستثمار على مستوى النواحي ، كان ضابطاً حاكماً في تباين أعداد السكان المستقطبة اليها .

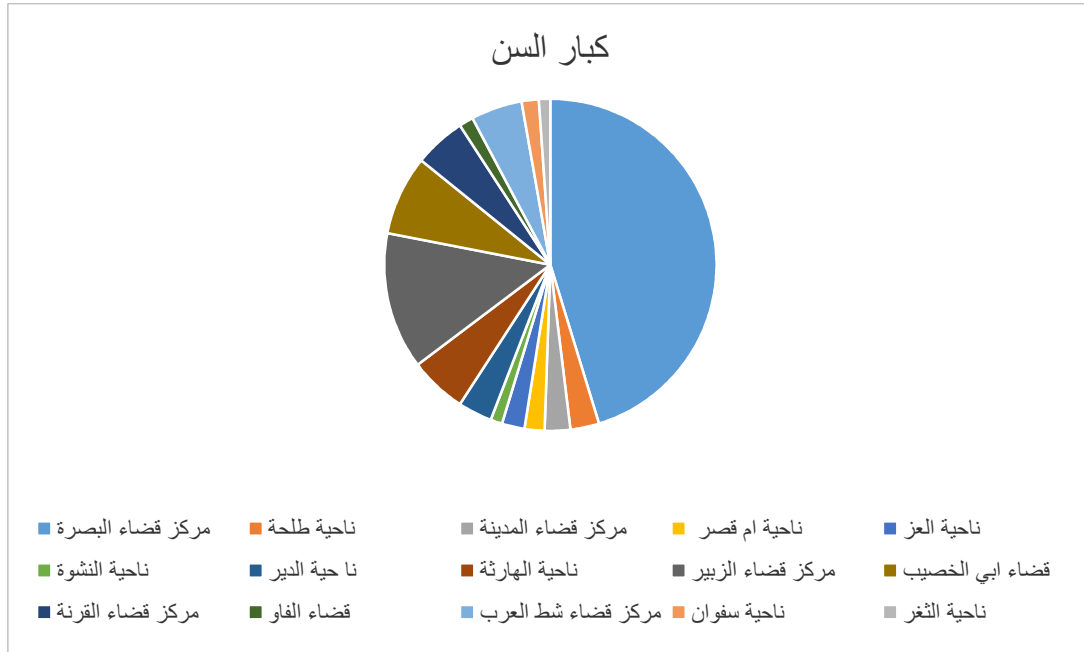
٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

وهي لا تعد فئة منتجة غالباً خاصة في مراحلها العمرية المتأخرة ، وتشمل اعداداً كبيرة من الاناث والارامل . وذلك لما تتصف به الاناث من امكانية البقاء على قيد الحياة لفترة أطول منها عند الذكور ، وهي الاخرى تتأثر بظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع ، وذلك لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس .

وبدلل الجدول (١) على ان هذه النسبة بلغت ٣,٢% من مجموع سكان المحافظة . وهي بذلك أقل من المتوسط العالي البالغ ٧% ، حيث يزداد ارتفاعها بدرجة كبيرة في الدول المتقدمة لتصل الى معدلاً يبلغ ١٤% . وانخفاضها الواضح في الدول النامية لتسجل معدلاً يبلغ ٥% .

الامر الذي يعكس مدى ارتفاع أعداد الولادات والخصوبة في البلدان النامية ، مقابل استخدام سياسة تحديد النسل وتنظيم الاسرة للدول المتقدمة .

ويشير التباين الى أستحواذ مركز قضاء البصرة ما يفارب نصف مجموع هذه الفئة ممثلاً نسبة قدرها ٤٥,٣% بينما حصل مركز قضاء الزبير على ١٣,٣% من المجموع الكلي لهذه الفئة ، وجاء قضاء أبي الخصيب بنسبة بلغت ٧,٨% من المجموع الكلي لها . أي بأستحواذ نسبي بلغ ٦٦,٤% من مجموع هذه الفئة توزعوا على ثلاث مراكز ، بالمقابل لم تحظى (١٢) وحدة ادارية الا برصيد نسبي بلغ ٣٣,٦% . الأمر الذي يعكس مدى التباين وعدم الانسجام والتوافق الواضح في توزيع هذه الفئة على مستوى الوحدات الادارية ، لاسيما أثر ذلك سيبدو واضحاً في نسبة الاعالة ومدى توفير وثقل خدماتهم في مناطق دون أخرى .



الهرم السكاني

يعد الهرم السكاني من الرسوم التحليلية الهامة جداً في تمثيل وتوضيح خصائص السكان ، من حيث العمر والنوع لفترة زمنية تقترب من المائة عام ، أي أنه يعد سجلاً ديموغرافياً يخزن المحتويات الرقمية على صفحاته التي تتراءى على شكل درجات تتباين في تناسقها وأنظمتها تبعاً لطبيعة المجتمع السكاني وأستقراره أو عدم أستقراره . فضلاً عن كونه المرآة الصادقة التي تكشف النقاب عما يتعرض اليه المجتمع السكاني من ازيمات كالحروب والايوبئة والمجاعات وغيرها .

وتتميز أهرامات المحافظة التي يجسدها الشكل (٢) بأن جميع نواحي المحافظة تمر بمرحلة الفتوة بدليل اتساع قاعدة الاهرامات السكانية فيها . وذلك أستجابة حتمية لأرتفاع معدل المواليد والتجديد المستمر عن طريق ما يضاف من ولادات الى قاعدة الهرم السكاني ، الامر الذي يؤدي بدوره الى أنخفاض فئة متوسطي السن وارتفاع نسب الاعالة الكلية .

مؤشرات التركيب العمري

هناك عدة مؤشرات ومعايير يمكن من خلالها تحديد المرحلة السكانية التي يمر بها المجتمع السكاني ، والتي على أساسها يمكن الحكم عليه هل هو في مرحلة الفتوة أو الشباب أو الكهولة . وتشمل تلك المؤشرات في الآتي :

١ - العمر الوسيط (*) :

وهو أحد مؤشرات مقاييس النزعة المركزية في علم الاحصاء ويعد أكثر المقاييس ملائمة لدراسة التركيب العمري ، حيث يعد نافذة لكشف النقاب عن تصنيف المجتمعات الى فتية أو هرمية أو ناضجة ، ويعرف العمر الوسيط أنه السن التي تقسم السكان الى جزئين متساويين أحدهما فوقه والآخر دونه^(١).

(*) أستخرج العمر الوسيط بلمعادلة الآتية: الوسيط = بداية الفئة الوسيطة + (ترتيب الوسيط - التكرار السابق) / (التكرار اللاحق - التكرار السابق) × طول الفئة.
المصدر: مضر خليل العمر، الاحصاء الجغرافي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة ١٩٨٩ ، ص ٦٥

(١) محمد فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٧ .

ويحسب باستخدام البيانات غير المبوبة عن طريق ترتيب الاعمار من الأصغر الى الأكبر وأختيار القيمة أو (العمر) الذي يقسم السكان الى مجموعتين متساويتين . ويعزى تباين العمر الوسيط لعدة أسباب ديموغرافية وأقتصادية وأجتماعية ، وغالباً ما يتراوح العمر الوسيط بين (١٤ - ٣٨) سنة . وقد حدد المختصون حدود الفتوة كما يلي ^(١):

١- شعوب فتية يبلغ فيها العمر الوسيط أقل من (٢٠ سنة) .

٢- شعوب ناضجة يبلغ فيها العمر الوسيط من (٢٠ - ٢٩ سنة) .

٣- شعوب معمرة يبلغ فيها العمر الوسيط (٣٠ سنة) فأكثر .

وبصفة عامة فأن العمر يكبر ويتزايد رقمياً بالدول المتقدمة ، مقابل أنخفاضه الكبير في الدول النامية ، ويعزى ذلك الى الارتباط الوثيق بين العمر الوسيط ومعدل الولادات والوفيات . حيث كلما أرتفعت معدلات المواليد والوفيات أنخفض سن السكان ، في حين يرتفع العمر الوسيط كلما تناقصت تلك المعدلات كما في الدول المتقدمة ، أو بمعنى آخر يمكن القول بأن هناك علاقة عكسية بين العمر الوسيط والمعدلات الحيوية .

جدول (٢)

مؤشر العمر الوسيط في محافظة البصرة حسب البيئة والنواحي

الوحدة الادارية	الريف	الحضر	المجموع
م.ق. البصرة	١٧,٦	٢٠,٦	٢٠,٤٧
ن. طلحة	١٧,٢	٢٠,٦	١٩,—
م.ق. المدينة	١٧,—	٢٠,٤	١٨,٢
ن. أم قصر	١٧,١	٢٠,٦	٢٠,١ -
ن. العز	١٧,—	٢٠,٣	١٨,٥
ن. النشوة	١٧,٥	٢٠,٦	١٧,٩
ن. الدير	١٧,—	٢٠,٧	١٨,٤
ن. الهارثة	١٧,٥	٢٠,٥	١٩,٥
م.ق. الزبير	١٧,٥	١٥,٦	١٩,٨
ق. أبي الخصيب	١٧,٦	٢٠,٦	٢٠,٣
م.ق. القرنة	١٧,٦	٢٠,٦	٢٠,١
ق. الفاو	١٧,٦	٢٠,٦	٢٠,١
م.ق. شط العرب	١٧,٢	٢٠,٦	٢٠,٤
ن. سفوان	١٧,٣	٢٠,٢	٢٠,٢
ن. الثغر	١٧,٦	٢٠,٦	١٧,٨
المجموع	١٧,٤	٢٠,٥	١٩,٥

(١) محمد محمود السرياني ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) ، مجلة الدارة ، العدد الاول ، السنة ١٥ ، دار الملك عبد العزيز ، ١٩٨٥ ، ص ٣١ .

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٥ ، (محافظة البصرة) ، شعبة الحاسبة الالكترونية ، بغداد ، جدول (٢١) .

ومن معطيات الجدول (٢) والخارطة (٣) نجد بأن المحافظة سجلت عمراً وسيطاً قدره ١٩,٥ سنة . بينما كان الامر مختلفاً على صعيد وحداتها الادارية ، التي أظهرت تبايناً واضحاً في مقدار العمر الوسيط ودرجة الفتوة ، وبالأمكان تقسيم المحافظة الى ثلاث فئات وهي :

١- فئة الفتوة العالية (أقل من ١٨ سنة) :-

وتتضمن النواحي التي سجلت عمراً وسيطاً أقل من ١٨ سنة . وتمثلت في نواحي (النشوة ، الثغر) بعمر وسيط بلغ (١٧,٩ و ١٧,٨ سنة) على التوالي ، ونسبة بلغت ١٣,٣% من مجموع الوحدات الادارية ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع نسبة السكان الريف فيها بدرجة كبيرة ، الامر الذي يجعل احتمال الولادات فيها أكبر من المناطق الاخرى ، وبالتالي يقل العمر الوسيط فيها . فضلاً عن هجرة متوسطي السن الى المراكز الحضرية بحثاً عن فرص العمل المتاحة وتحسين مستواهم الاقتصادي ، أو في سبيل التمتع بأكبر قدر ممكن من الخدمات فيها .

٢- فئة الفتوة المتوسطة من (١٨,١ - ٢٠ سنة)

وجاءت من نصيب نواحي (طلحة ، م.ق . المدينة ، العز ، الدير ، الهارثة ، م.ق . الزبير) ومسجلة عمراً وسيطاً (١٩ ، ١٨,٢ ، ١٨,٥ ، ١٨,٤ ، ١٩,٥ ، ١٩,٨ سنة) على التوالي . بأستحواذ نسبي بلغ ٤٠% من مجموع وحدات المحافظة . وقد يعود السبب الى ضخامة إعداد السكان الريف فيها فضلاً عن هجرة الشباب لهذه النواحي الى المناطق الحضرية سواء في المحافظة أو خارجها في ظل غياب عدم توفر الخدمات وندرة المشاريع الاستثمارية وفرص العمل في عموم تلك الوحدات .

٣- فئة الفتوة المنخفضة من (٢٠ سنة فأكثر)

وتمثلت هذه الفئة في (٧) نواحي مسجلة بذلك نسبة قدرها ٦, ٤٦% من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة . وكانت من نصيب (م.ق. البصرة ، ناحية ام قصر ، ن سفوان ، أبي الخصيب ، م.ق. القرنة ، الفاو ، م.ق. شط العرب) مسجلة بذلك عمراً وسيطاً (٤٧ ، ٢٠,٢ ، ٢٠,١ ، ٢٠,٣ ، ٢٠,١ ، ٢٠,٤) سنة على التوالي .

ويعود السبب في ذلك لعدة أسباب أبرزها التركيز الاستثماري والمشاريع في مراكز الاقضية وأستقطابها العدد الاكبر من الايدي العاملة في سن العمل ، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع العمر

الوسيط ، فضلاً عن التوزيع الغير عادل للخدمات بين الاقضية والنواحي الذي خلق نوعاً من الخلل في أستقطاب السكان نحو المراكز بدرجة أكبر من النواحي في أستقبالها للمهاجرين .

٢ - نسبة الأعالمة :-

تعد الا عالمة ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة ، وبصورة خاصة مدى الارتباط بين فئة الشباب من جهة ، وبين فئة صغار السن أو الاحداث والمسنين من جهة أخرى . ولهذه العلاقة أهمية أقتصادية كبيرة ، من حيث أنها تكشف النقاب عما يتوفر لأي مجتمع سكاني من الفئات الشابة الفعالة أقتصادياً ومدى ما يتوفر من جهودها وحجم العبء الذي تتحمله في أعالمة صغار السن والمسنين . سواء كان هذا العبء متمثلاً في توفير وسائل المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الصحية والاجتماعية والاسكانية . فضلاً عن كونها مقياساً من مقاييس التفريق بين الدول النامية والدول المتقدمة^(١) . وترتكز نسبة الاعالمة على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك ، وأن المنتجين هم بعض أفرادهم فقط . وترتبط نسبة الاعالمة بالتركيب العمري للسكان ، حيث تختلف دول العالم أختلافاً كبيراً من نسبة السكان المنتجين ففي البلدان النامية يدخل صغار السن سواء (الذكور والاناث) سوق العمل مبكراً ، على نقيض الدول المتقدمة . فضلاً عن أستمرار العدد الاكبر من كبار السن في العمل والانتاج في الدول النامية مقابل توقفهم عن العمل في بلدان أخرى .

ومن معطيات الجدول (٣) والخارطة (٤) يمكن تقسيم نسبة الاعالمة في المحافظة الى

-::

١ - نسبة أعالمة صغار السن (*)

وهي تمثل نسبة أعالمة صغار السن (دون ١٥ سنة) الى عدد السكان في سن العمل ، وتحسب بتقسيم عدد صغار السن (أقل من ١٥ سنة) على متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة) وضرب الناتج في مائة . حيث سجلت هذه النسبة على صعيد المحافظة نسبة بلغت ٦٩,٢% . وهذه النسبة تخفي بين طياتها تبايناً كبيراً على مستوى الوحدات الادارية والتي يمكن تقسيمها الى :-

(١) محمد فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٣٠١ .
(*) تحسب نسبة إعالمة صغار السن بالمعادلة الاتية: عدد السكان اقل من ١٥ سنة / عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤ سنة) × ١٠٠
المصدر: عبدالله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص ١٩٧

١- وحدات ادارية : أعلى من المعدل العام للمحافظة وتمثلت في (٩) وحدات مستحوذة بذلك رصيداً نسبياً بلغ ٦٠% من مجموع الوحدات . كانت من نصيب نواحي (طلحة ، المدينة ، العز ، النشوة ، الدير ، الهارثة ، الزبير ، سفوان ، الثغر) مسجلة بذلك نسبة اعالة بلغت (١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٣ ، ٥ ، ٨١)% على التوالي . وقد يعود ذلك الى عاملين هما :-

١- عامل الهجرة التي تعرضت اليها هذه النواحي من قبل الفئات الشابة والقادرة على العمل ، في سبيل البحث عن فرص العمل في المدن والمراكز الكبرى ، في ظل غياب هذه الفرص في مناطقهم ووحداتهم الادارية .

٢- ارتفاع نسبة سكان الريف في تلك النواحي ، والذين يميلون للزواج المبكر الذي بدوره يطيل فترة المعاشرة الزوجية ، الامر الذي يجعل المرأة أكثر عرضة للحمل والانجاب وزيادة المواليد ، فضلاً عن رغبتهم في تكوين الاسر الكبيرة لأعتبارات اجتماعية وأقتصادية كالمكانة والسطوة والحماية والمساعدة في العمل ، كان أمراً ضابطاً في ارتفاع نسبة صغار السن فيها وبالتالي ارتفاع نسبة الاعالة للصغار فيها .

٢- وحدات ادارية أقل من بالمعدل العام للمحافظة ، وتمثلت في (٦) وحدات ادارية مستحوذة بذلك رصيداً نسبياً بلغ ٤٠% من مجموع الوحدات ، تمثلت في نواحي (م.ق. البصرة ، أم قصر ، ق. أبي الخصيب ، م.ق. القرنة ، ق. الفاو ، م.ق. شط العرب) ، نسبة أعالة بلغت (٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٨ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٧ ، ٦٧)% على التوالي . ويعود السبب في ذلك الى أن مراكز الاقضية غالباً ما تستقطب أعداد كبيرة من سكان النواحي في ظل توفر فرص العمل المتاحة ، فضلاً عن تركيز كافة دوائر الدولة والخدمات بشكل أفضل من النواحي ، الامر الذي يخلق رغبة واضحة لدى السكان للاستقرار فيها ، بالإضافة الى معظم سكانها من الحضر ذوي مستوى تعليمي جيد ، كان أمراً ضابطاً ومؤثراً في تنظيم الاسرة وتحديد النسل والاكتفاء بالعدد الامثل من الاطفال .

٢- نسبة أعالة كبار السن (*)

وتمثل حاصل تقسيم عدد السكان الذين تجاوزوا الخامسة والستين على عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والستين . وتختلف هذه النسبة بين الدول تبعاً لتقدمها الحضاري والاقتصادي .

حيث بلغت أعالة كبار السن في المحافظة نسبة قدرها ٥,٧% ، الا ان الصورة جاءت مختلفة على مستوى نواحيها . فقد ظهر التباين واضحاً بدليل أنها تفوقت على المعدل في (٤) وحدات تمثلت في (م.ق. البصرة ، ق. أبي الخصيب ، م.ق. القرنة ، م.ق. شط العرب)

بنسبة اعالة بلغت (٨, ٥%) لكل الوحدات ، مستحوذة على نسبة قدرها (٢٦,٦%) في مجموع الوحدات ، في حين تساوت مع المعدل العام للمحافظة في (م. ق. الفاو ، ن. أم قصر) بنسبة بلغت (٥,٧%) ، برصيد نسبي بلغ ١٣,٤% من مجموع وحدات المحافظة .

بينما أنخفضت عن المعدل العام في (٩) نواحي جاءت من نصيب (طلحة ، المدينة ، العز ، النشوة ، الدير ، الهارثة، الزبير، سفوان ، الثغر) ، مسجلة بذلك نسبة أعالة بلغت (٥,٤) ، ٥,٢ ، ٥,٢ ، ٤,٩ ، ٥,١ ، ٥,٦ ، ٥,٦ ، ٥,٣ ، ٤,٩ (%) على التوالي . مستحوذة بذلك على نسبة قدرها ٦٠% من مجموع الوحدات الادارية للمحافظة .

نسبة الاعالة في محافظة البصرة حسب النواحي

الوحدة الادارية	نسبة اعالة صغار السن	نسبة اعالة كبار السن	نسبة الاعالة الخام
م. ق. البصرة	٦٦,٨	٥,٨	٧٢,٦
ن. طلحة	٧٤,١	٥,٤	٧٩,٥
م. ق. المدينة	٧٦,١	٥,٢	٨١,٣
ن. أم قصر	٦٩,—	٥,٧	٧٤,٧
ن. العز	٧٥,٨	٥,٢	٨١,—
ن. النشوة	٨١,٤	٤,٩	٨٦,٣
ن. الدير	٧٨,—	٥,١	٨٣,١
ن. الهارثة	٧٠,٧	٥,٦	٧٦,٣
م. ق. الزبير	٧٠,—	٥,٦	٧٥,٦
ق. أبي الخصيب	٦٧,٤	٥,٨	٧٣,٢
م. ق. القرنة	٦٨,—	٥,٨	٧٣,٨
ق. الفاو	٦٨,٦	٥,٧	٧٤,٣
م. ق. شط العرب	٦٧,١	٥,٨	٧٢,٩
ن. سفوان	٧٥,٣	٥,٣	٨٠,٦
ن. الثغر	٨١,٥	٤,٩	٨٦,٤
المحافظة	٦٩,٢	٥,٧	٧٤,٩

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على :-

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان لمحافظة البصرة لسنة ٢٠١٨ ، بغداد ، جدول (٢١) .

(*) نسبة إعالة كبار السن = عدد السكان ٦٥ فاكثروا / عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤) × ١٠٠

المصدر نفسه ص ١٩٧

٣- نسبة الاعالة الخام

وهي مجموع ناتج أعالة صغار السن ونسبة اعالة كبار السن . ومن الحقائق الهامة في مجال دراسة نسبة الاعالة أن العلاقة بين فئتي أعالة الصغار والكبار من ناحية ونسبة الاعالة الكلية من ناحية أخرى ليست واحدة في كل المناطق .

حيث يبدو التفوق لنسبة أعالة الصغار على نسبة أعالة الكبار . الامر الذي يجعل الاولى تمثل العنصر الاكبر من عنصري الأعالة الكلية ، بل أنها في بعض النواحي تكاد تشمل نسبة الاعالة الكلية بأكملها . وبمعنى آخر أن ارتفاع نسبة الاعالة الكلية يعني قبوع نسبة كبيرة من السكان دون سن ١٥ سنة ، مقابل قلة نسبة المسنين .

ويشير الجدول (٣) الى أن الاعالة الكلية للمحافظة بلغت ٧٤,٩% وهي نسبة عالية اذا ما قورنت بالمتوسط العالمي والبالغ ٥٩% ومع البلدان المتطورة التي سجلت نسبة أعالة بلغت ٥٠% (١) . بينما تجاوزت بعض الوحدات هذا المعدل وتراجعت أخرى دونه .

وللتدليل على ذلك نجد بأن هذه النسبة للأعالة فاقت المعدل في ٩ وحدات إدارية في المحافظة تمثلت في وحدات (طلحة ، المدينة ، العز ، النشوة ، الدير ، الهارثة ، م.ق. الزبير ، سفوان ، الثغر) مسجلة بذلك نسبة أعالة قدرها (٧٩,٥ ، ٨١,٣ ، ٨١ ، ٨٦,٣ ، ٨٣,١ ، ٧٦,٣ ، ٧٥,٦ ، ٨٠,٦ ، ٨٦,٤ %) على التوالي . مقابل انخفاضها عن المعدل في (٦) وحدات إدارية ، كانت من نصيب (٦) وحدات وهي (م.ق. البصرة ، أم قصر ، ق.ق. أبي الخصيب ، م.ق. القرنة ، ق.ق. الفاو ، م.ق. شط العرب) . مستحوذة بذلك نسبة اعالة بلغت (٧٢,٦ ، ٧٤,٧ ، ٧٣,٢ ، ٨ ، ٧٣,٣ ، ٧٤,٩ ، ٧٢,٩ %) على التوالي . مسجلة بذلك نسبة قدرها ٤٠% من مجموع وحدات المحافظة .

ومما تقدم نستطيع القول بأن نسبة الاعالة السابقة ، والتي تتحدد بحدود الفئات العمرية هي في الواقع نسب خام لأنها تعتبر كل السكان من الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة هم منتجين ومن عداهم مستهلكين ، وهذا يتنافى مع التركيب الاقتصادي الفعلي بسبب أن قوة العمل تشمل جميع الافراد الذين يسهمون في إنتاج السلع والخدمات في الفئات العمرية المختلفة ، سواء من الذكور أو الاناث . ولذلك عول على استخدام نسبة الاعالة الحقيقية (٢) والتي تمثل نسبة عدد الاشخاص الذين لا تضمهم القوى العاملة لكل مائة من أفراد هذه القوى (١) .

(١) أحصاءات البنك العالمي لسنة ٢٠١٧ .

(٢) وتحسب بالمعادلة التالية :-

نسبة الاعالة الحقيقية : $\text{عدد السكان المعولين} / (\text{كل السكان غير العاملين}) \times ١٠٠$

جملة عدد السكان العاملين

٣ - نسبة كبار السن

تعد نسبة كبار السن في المجتمع السكاني من المؤشرات التي تدلل على المرحلة التي يمر بها ذلك المجتمع . وتعد إحدى الدلائل التي تفرق ما بين مرحلة الفتوة والتعمر لتلك المجتمعات . حيث يعد السكان معمرين اذا زادت نسبة كبار السن عن ٧,٩% أما اذا قلت نسبة كبار السن عن ٤% فإن سكان المجتمع يندرجون تحت صفة الفتوة . ومن معطيات الجدول (٤) نجد بأن نسبة كبار السن للمحافظة بلغت ٣,٢% وهي نسبة تدلل على مرحلة الفتوة العالية لأنخفاضها عن ٤% . في حين نجدها تفوقت عن المعدل العام في كل من (مركز قضاء البصرة، وم.ق. أبي الخصيب والقرنة وشط العرب) بنسبة بلغت (٣,٣٩، ٣,٣، ٣,٣، ٣,٣، ٣,٣%) على التوالي بأستحواذ نسبي بلغ (٢٦,٦%) من مجموع الوحدات الادارية .

مقابل انسجامها وتوافقها مع المعدل العام ٣,٢% في كل من (م.ق. الزبير ، أم قصر، الفاو) ممثلة بنسبة بلغت ٢٠% من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة .

بينما تمثلت الفتوة العالية في ٨ نواحي جاءت من نصيب (الهارثة ، سفوان ، الدير ، الثغر ، النشوة ، م.ق. المدينة ، عز الدين سليم ، الصادق) برصيد نسبي لكبار السن بلغ (٣,١، ٢,٩، ٢,٨، ٢,٦، ٢,٦، ٢,٩، ٢,٩، ٣%) على التوالي مسجلة بذلك نسبة بلغت ٥٣,٣% من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة ، أستجابة لسيادة العادات والتقاليد الريفية في أغلب هذه الوحدات مقارنة مع الوحدات الاخرى ، التي تكاد تكون ذات طابع حضري واضح ، الامر الذي له الاثر الواضح على الزواج المبكر وعدد المواليد وأستخدام موانع الحمل ، فضلاً عن المستوى الثقافي والتعليمي .

٤ - دليل التعمر

(١) فتحي ، محمد ابو عيانه ، مصدر سابق ، ص ٣٠١ .

ويعتمد هذا الدليل على حساب أعداد كبار السن الى أعداد الاطفال دون ١٥ سنة (٥)، ويمكن تحليل هذه الصيغة كما يلي :-

١- اذا ما قلت نسبة دليل التعمر عن ١٥% فإن السكان يوصفون بالفتوة وغالباً ما تكون هذه النسب من صفات الدول النامية .

٢- اذا ما بلغت نسبة دليل التعمر ٦٠% فأكثر فإن السكان يوصفون بالهرمين كما هو الحال في دول اوربا والدول المتقدمة ، وقد تزداد عن حاجز ١٠٠% أستجابة لأرتفاع كبار السن مقابل قلة المواليد كما هو الحال لدول (أسبانيا وإيطاليا) البالغة ١٠٢% ، ١١٣% .

٣- في حين تعد نسبة التعمر متوسطة اذا ما تراوحت بين (١٥-٥٩) % .
بينما يشير الجدول (٤) الى أنخفاض هذا الدليل دون ١٥% حيث لم يسجل سوى ٨,٢% على مستوى المحافظة ، في حين أختلفت الحال على مستوى النواحي بدليل أرتفاعه عن المعدل العام في (٦) وحدات كانت من نصيب (م.ق. البصرة ، أم قصر ، أبي الخصيب، القرنة، الفاو، م.ق. شط العرب) ، مسجلة نسباً قدرها (٨,٧٧، ٨,٢٨، ٨,٦، ٨,٥، ٨,٣، ٨,٧) على التوالي . بأستحواذ نسبي بلغ ٤٠% من مجموع الوحدات الادارية للمحافظة .
مقابل أنخفاضه عن المعدل العام في (٩) وحدات تمثلت في (الهارثة ، الزبير، سفوان ، الدير ، الثغر، النشوة، المدينة ، عز الدين سليم ، الصادق) . مسجلة دليل تعمر بلغ (٨,٧، ٨,٦، ٦,٦، ٦,٦، ٦,٩، ٦,٩، ٦,٢) على التوالي ، مستقطبة بذلك ٦٠% من مجموع الوحدات الادارية المحافظة ، الامر الذي يدل على أن ٦٠% من الوحدات الادارية تحت وطأة الفتوة الشديدة والعالية جداً ، مقابل ٤٠% ذات فتوة عالية ، وبالتالي هي أقل من ١٥% مما يضيفي على المجتمع السكاني للمحافظة صفة الفتوة العالية .

$$(*) \text{ دليل التعمر } = \frac{\text{عدد كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)}}{\text{عدد صغار السن (دون ١٥ سنة)}} \times ١٠٠$$

للمزيد انظر :-

منير طلعت الرشيدى ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

جدول (٤)

دليل التعمر ونسبة كبار السن لسكان محافظة البصرة حسب النواحي

الوحدة الادارية	الفئات العمرية		نسبة كبار السن	دليل التعمر
	اقل من ١٥ سنة	٥٦ سنة فأكثر		
م.ق. البصرة	٤٧٥٠٦٦	٤١٦٨٥	٣,٣٩	٨,٧٧
ن. الهارثة	٦٣٤٥٠	٥٠٣٥	٣,١٨	٧,٩
م.ق. الزبير	١٥٢٤٨٠	١٢٣١١	٣,٢	٨,—
ن سفوان	٢٣٣٩٩	١٦٥٢	٢,٩	٧,—
ن أم قصر	٢٣٠٨٠	١٩١٢	٣,٢	٨,٢٨
ق. أبي الخصيب	٨٤٠٣٥	٧٢٥٨	٣,٣	٨,٦
م.ق. القرنة	٥٣٧٠٤	٤٥٧٥	٣,٣	٨,٥
ن. الدير	٤٤٦٧٧	٢٩٤٥	٢,٨	٦,٦
ن. الثغر	١٦٥٢٨	٩٩٥	٢,٦	٦,—
ق. الفاو	١٦١٠٣	١٣٤٨	٣,٢	٨,٣
م.ق. شط العرب	٥٢٩٢٩	٤٦٠٧	٣,٣	٨,٧
ن. النشوة	١٤٣٧٣	٨٦٨	٢,٦	٦,—
م.ق. المدينة	٣٢٤٤٦	٢٢٤٠	٢,٩	٦,٩
ن. عز الدين سليم	٢٨١٤٩	١٩٥٨	٢,٩	٦,٩
ن. طلحة (الصادق)	٣٥٥٦٨	٢٥٨٧	٣,—	٧,٢
المجموع	١١١٥٩٨٧	٩١٩٧٦	٣,٢	٨,٢

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :-

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان حسب الجنس والبيئة ، محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٨ .

الخلاصة والنتائج

- أهتمت هذه الدراسة بالتعرف على خصائص التركيب العمري لسكان محافظة البصرة بموجب تقديرات ٢٠١٧ التي تمخضت عن النتائج التالية :-
- ١- الكشف عن أهمية التركيب العمري في الدراسات السكانية . من خلال معرفة خصائصه المختلفة وتباينها بين الوحدات الادارية للمحافظة وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينها .
 - ٢- ضخامة الافواج العمرية الاولى وأستحواذها على النصيب الاكبر بين فئات السن الثلاث بدليل احتلالها المرتبة الاولى لجميع الوحدات الادارية .
 - ٣- لازالت مراكز الافضية تمثل بؤراً للأستقطاب السكاني ممثلة بذلك المراكز الاولى على مستوى صغار السن وكبار السن ومتوسطي السن .
 - ٤- سيادة الهرم السكاني الشاب والفتي على جميع نماذج الاهرامات للوحدات الادارية المتمثلة بالقاعدة العريضة والتدرج المتناسق نحو العتمة .
 - ٥- أدخل العمر الوسيط مجتمع الدراسة ضمن الشعوب الفتية بدليل أنه سجل (١٩ , ٥) سنة الامر الذي جعل المحافظة تقبع ضمن الشعوب أقل من ٢٠ سنة .
 - ٦- الهيمنة الواضحة لنسبة أعالة صغار السن بدليل أنها في بعض النواحي تكاد تشمل الاعالة الكلية ، الامر الذي يدلل فتوة مجتمع الدراسة وأرتفاع نسبة صغار السن فيه .
 - ٧- تباين نسبة الاعالة (صغار السن ، كبار السن) بين الوحدات الادارية ، أستجابة لدوافع مختلفة تمثلت في عامل الهجرة نتيجة للأخلال الانمائي بين تلك الوحدات ، أو الابتعاد عن العدالة في توزيع الخدمات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية .
 - ٨- فيما دللت نسبة كبار السن والبالغة ٢ , ٣% على شدة فتوة المجتمع السكاني أستجابة لأنخفاضها عن ٤% .

٩- بينما سجلت المحافظة دليل تعمر بلغ ٢, ٨% بأنقسام واضح بين وحداتها الادارية بدليل أنخفاضه في ٦٠% من وحداتها عن المعدل مقابل تفوقه في ٤٠% من وحداتها الادارية ، وهذا دليل آخر في صالح فتوة المجتمع السكاني بل وقوة فتوته العالية .

المصادر

- ١- ابو عيانه ، محمد فتحي، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ .
- ٢- الخريف، ارشود ابن محمد، السكان والمفاهيم والاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣
- ٣- السرياني ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ، مجلة الدارة ، العدد الاول ، السنة ١٥ ، دار الملك عبد العزيز ، ١٩٨٩ .
- ٤- الرشدي ، منير طلعت ، السكان والتباين الجغرافي ، أسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة ، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٥- عطوي، عبدالله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
- ٦- العمر، مضر خليل، الاحصاء الجغرافي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٩.
- ٧- المعاينة ، عبد الرحيم ، التركيب والتوزيع السكاني ومصادر البيانات السكانية وقضايا التحضر في العالم والوطن العربي ، الكتاب المرجعي (في التربية السكانية) ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ، المملكة الاردنية ، ١٩٩٨ .
- ٨- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٨ (محافظة البصرة) .
- ٩- أحصاءات البنك العالمي لسنة ٢٠١٧ .
- ١٠- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء .

